

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 4 @ سـجـلـمـاسـة إـلى مـلـوـية وـربـما يـخـطـون فـي طـعنـهم إـلى بـلـاد الـزـاب وـيـذكـر نـسـابـتـهم أن الـريـاسـة كـانـت فـيـهم فـي تـلك العـصـور لـمـحـمـد بـن وـرـزـيـز بـن فـكـوس بـن كـرـمـاط بـن مـريـن وـمـريـن يـتـصـل نـسـبـه بـزـانـا بـن يـحـيى أـبـي الـجـيـل .

وكان لمحمد المذكور سبعة من الولد اثنان منهم شقيقان وهم حمامة وعسكر وخمسة أبناء علات وكان يقال لهم بلسان زناتة تيربعين ومعناه الجماعة .

ويزعمون أن محمد بن ورزيز لما هلك قام بأمره من قومه ابنه حمامة بن محمد وكان الأكبر من ولده ثم من بعده شقيقه عسكر بن محمد ثم من بعده ابنه المخضب بن عسكر وهلك سنة أربعين وخمسمائة في بعض الحروب التي كانت بين عبد المؤمن والمرابطين .

ثم قام بأمر بني مريـن بـعـد المـخـضـب ابـن عـمـه أـبـو بـكـر بـن حـماـقـة بـن مـحـمـد إـلى أن هـلـك فـقام بـأـمـرهم ابنه أبو خالد محيو بن أبي بكر ولم يزل مطاعا فيهم إلى أن استنفروهم يعقوب المنصور إلى غزوة الأرك بالأنـدلس فـشـهـدوا وأبـلـوا فـيـها البـلاء الحـسن وأصـابـت مـحـيو بـن أـبـي بـكـر يـومئـذ جـراحـات هـلـك مـنـها بـصـحـراء الـزـاب سـنة اثـنـتـيـن وـتـسـعـيـن وـخـمـسـمـائـة وـكان مـن رـيـاسـة عـبـد الحـق ابنـه مـن بـعـده وبقائـها فـي عـقـبة ما نـذكـره إـن شاء الله \$ الخـبر عـن دـخـول بـنـي مـريـن أـرض المـغـرب الأـقـصى واستيلائهم عليه والسبب في ذلك \$.

كان السبب في دخول بني مريـن لـهـذا القـطر المـغـربي أنه لما كانت وقعة العقاب بالأنـدلس سـنة تسـع وستمائة وهزم الناصر وهلك الجمهور من حامية المغرب ورعاياه حتى خلت البلاد من أهلها ثم حدث عقب ذلك الوباء العظيم الذي تحيف الناس إلا قليلا وهلك الناصر سنة عشر بعدها فبايع